الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة

د. مراد الجندي / استاذ مساعد / كلية التنمية الاجتماعية والاسرية
جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

استلام البحث: ٢٠٢٠/١٢/٥ قبول النشر: ٢٠٢١/٢/٢٣ تاريخ النشر : ٢٠٢١/٧/١

ملخص الدراسة.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، كما هدفت الى التعرف على الفروق في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغيرات(الجنس، السنة الدراسة، مكان السكن، الكلية).واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. وقد استخدم الباحث اداتين(استبيان)،الاداة الاولى لقياس الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي، والاداة الثانية لقياس الدافعية نحو التطوع، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع الخليل خلال الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ والبالغ عددهم (٣٤٦٢) طالباً وطالبة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية. وقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغيرات(الجنس، السنة الدراسية، مكان السكن، الكلية).في حين اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي والدافعية نحو العمل التطوعي .

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية المدركة، العمل التطوعي، الدافعية نحو العمل التطوعي.

(١٥٠ كلمة)

The Perceptive Image of Volunteering and Its Relationship to the Motives towards Volunteering Among Sample of Al-Quds Open University Students

Murad aljundi D.

Assistant Professor

College of Social and Family Development \ Al-Quds Open University \ Palestine.

E:mail. mjundi@qou.edu

Palestine

Abstract

This study aims to identify the perceived mental image of volunteering and its relationship to volunteer motivation among a sample of Al-Quds Open University students, as well as to identify the differences in the perceived mental image of volunteering due to variables (gender, year of study, place of residence, college). The researcher has used a correlational descriptive approach. The researcher has used two questionnaires, the first was used to measure the perceptive mental image of volunteering; the second is to measure the motivation towards volunteering. The study population may consist of (3462) Male and female students of Al-Quds Open University Hebron Branch during the first semester of the academic year 2021/2020. The study sample consisted of (246) male and female students who were chosen using the stratified sample method. The results showed that there were no statistically significant differences in the perceptive mental image of volunteering due to the variables (gender, school year, place of residence, college), while it showed a positive relationship between the perceptive mental image of volunteerism and the motivation towards volunteer work.

Keywords: perceived mental image, volunteering, motivation towards volunteering.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

مما لا شك فيه أن الشباب يلعب دوراً مهما في عملية التنمية المستدامة في كافة المجتمعات، وذلك لما تتمتع به هذه الفئة من طاقات هائلة ومتجددة في نفس الوقت، فيمكن عدّ هذه الفئة العنصر الرئيس في بناء مستقبل الامم والشعوب،فنجاح أي مجتمع من هذه المجتمعات يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة هذه المجتمعات على استغلال واستثمار طاقاتهم وقدراتهم للوصول إلى نموها وتقدمها.فالأنظمة الاجتماعية المختلفة تعمل على أيجاد روابط صلة وثيقة وقوية بين الأفراد ومجتمعاتهم من خلال حث الأفراد على الاستجابة للضغوط الاجتماعية المختلفة ومواجهتها من خلال تنفيذ أعمال تطوعية مختلفة .(الخطيب،٢٠١٦،ص١١). ونظراً للتطورات السريعة التي تمر بها المجتمعات، اصبح اشراك الشباب في العملية التنموية والعمل معهم والاستفادة من طاقاتهم يعدّ من بين اهم الاتجاهات الحديثة التي بدأت تشق طريقها في كافة مجالات الحياة، فأصبحنا نلاحظ أن للشباب دوراً رئيساً وهاماً في عملية التنمية من خلال مشاركتهم الفاعلة في تنفيذ الاعمال التطوعية التي اصبحت تكتسب اهمية متزايدة يوما بعد يوم،ولا سيما ان الحكومات المختلفة سواء في البلدان النامية او المتقدمة لا تستطيع اشباع احتياجات افرادها دون وجود مساندة حقيقة من الجهات الاخرى من اجل اكمال دورها في اشباع هذه الاحتياجات، لذا برزت الحاجة الملحة للعمل التطوعي.(الكردي،٢٠١١،ص٤٥).وهذا ما أكدته دراسة (الشايجي،٢٠٠٧،ص٢٣) إن توفير الإمكانيات والموارد الخاصة بتحقيق غايات واهداف العملية التنموية لا تستطيع الدولة واجهزتها المختلفة من توفيرها دون الاستفادة من المشاركة التطوعية الفعالة من المواطنين والمؤسسات الاهلية والخيرية ذات العلاقة، لأن هذه الجمعيات يمكنها ان تسهم بشكل فعال واساسي في العملية التنموية، لما تتمتع به من مرونة وسرعة في اتخاذ القرارات المختلفة التي تخدم عملية التنمية، فهي تشكل منظومة رائعة على التكاتف بين القطاعين الحكومي والأهلي.

ونتيجة لذلك اصبح العمل التطوعي بمثابة مدرسة يتدرب فيها الأفراد على تقديم مصلحة المجتمع على مصالحهم الفردية،فهو يعتبر ضرورة من ضروريات الحياة،بما يحمل في طياتة من رسائل اجتماعية هدفها المشاركة في تقوية دعائم المجتمع،كما أن العمل التطوعي يحمل بين طياته معاني سامية، ويحث على أداء أعمال ذات صبغة إنسانية، يؤديها مجموعة من الأشخاص من المجتمع يجمع بينهم حب العمل والتعاون،ويعملون بوصفهم أسرة واحدة وبروح الفريق،(مصري، ٢٠١٦،ص٣٢).وهنا يرى الباحث ومن خلال اطلاعه على كثير من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة ان المؤسسات والجهات الرسمية والاهلية قد وضعت جل اهتمامها على تعزيز روح التطوع بين أبناء المجتمع،وخاصة فئة الشباب لثقتها بهذه الفئة في تفعيل دور العمل التطوعي وفي بناء الوطن من جهة كما يعمل على اكساب الشباب القيم والاخلاق الحميدة وحب الايثار من جهة اخرى.وهذا ما اكدته كثير من الدراسات والابحاث والمتعلقة بهذا المجال ومنها دراسة (Dolnicar&Randle,2007,p10) إن ممارسة الشباب للأعمال التطوعية بشكل مستمر ومتواصل يساعدهم في تحسين تنشئتهم الاجتماعية، كما تساهم بشكل كبير في تشكيل السلوكيات الايجابية لديهم، فضلاً عن

مساعدتهم على زيادة أنماط التفكير الايجابي، فيرى الباحث ان التطوع يشكل ظاهرة اجتماعية سليمة تعكس صورة ايجابية عن المجتمعات، كما تشكل مؤشراً عن مدى تقدم المجتمعات والشعوب، ولذلك حاولت الدراسة الحالية تسليط الضوء على قضية العمل التطوعي والدافعية الكامنة وراءه، في ضوء تنامي الاهتمام بإدماج طلبة الجامعات بفلسطين فيه.

مشكلة الدّراسة:

يشكل العمل التطوعي رافداً مهماً في تقديم المساعدات ودعم الخدمات الإنسانية لكافة أفراد المجتمع وفي كافة المجالات والقطاعات،كما يساهم بشكل أساس في سد النقص أو القصور في توفير احتياجات ومتطلبات كافة أفراد المجتمع الغير مشبعة، ولذلك بات من الواضح عدم قدرة الحكومات على توفير متطلبات التنمية الشاملة ، وضعفها في توفير وتنفيذ جميع الأعمال والخدمات التي يحتاجها المواطنون، لذلك فان مشاركة المتطوعون وتحديداً من فئة الشباب بلا شك تساعد على توفير الكثير من الجهود الحكومية في سبيل تحقيق أهدافها المنشودة (العتيبي،٢٠١٤،ص٢١) ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الأتي:

ما العلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وبين الدافعية نحو العمل التطوعي؟

وتنبثق من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية :

١. ما الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟
٢. ما مستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسة ،مكان السكن، الكلية).
٤. ما العلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وبين الدافعية نحو التطوع؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
٢. التعرف على مستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
٣. التعرف على الفروق في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (الجنس،السنة الدراسة،مكان السكن،الكلية).
٤. التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي والدافعية للتطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

أهمية الدراسة: تنبع اهمية الدراسة من الامور الأتية :

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أن للعمل التطوعي أهمية كبيرة تأثر بشكل إيجابي في حياة الفرد والأسرة والمجتمع، وعلى كافة المستويات: الاقتصادية والاجتماعية والتنموية.
٢. كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة حيث تستهدف طلبة جامعة القدس المفتوحة لما لهذه الشريحة من تأثير في نشر ثقافة العمل التطوعي بين أبناء المجتمع.
٣. تكتسب هذه الدراسة اهميتها كونها تعد حلقة مكمله لسلسة من الابحاث والدراسات التي تحاول اثراء المكتبة العلمية بموضوعات علمية هامة.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدود البشرية: جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع الخليل خلال الفصل الاول (٢٠٢٠-٢٠٢١).

الحدود المكانية: جامعة القدس المفتوحة فرع الخليل خلال الفصل الاول (٢٠٢٠-٢٠٢١).

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

مصطلحات الدراسة:

١. الصورة الذهنية المدركة :عرفها عجوة (٢٠٠٣) بأنها: الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات نحو موضوع ما يمكن أن يكون له تأثير على حياة الإنسان، وهذه الانطباعات تتكون من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة، وترتبط هذه التجارب بعواطف الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم بغض النظر عن مدى صحة المعلومات التي تتضمنها.

في حين يعرف الباحث الصورة الذهنية المدركة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:مجموعة الأفكار والمعتقدات والمشاعر والتصورات التي كونها طلبة جامعة القدس المفتوحة تجاه الأعمال التطوعية سواء كانت ايجابيه أو سلبية، وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاداة والتي اعدت لهذا الغرض.

٢. العمل التطوعي:هو ذلك العمل الذي يقوم به الافراد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة،دون أن يستهدف من عمله الأجر،أو الربح المادي،أو تحقيق المنفعة الشخصية"(الخطيب، ٢٠١٣،ص٩).

ويعرف الباحث العمل التطوعي إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الأعمال التي ينفذها الأشخاص أو المؤسسات بحرية دون إجبار تجاه بعض الأشخاص أو المؤسسات دون مقابل مادي أو معنوي لمساعدتهم على التخلص من مشاكلهم أو إشباع احتياجاتهم وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاداة والتي اعدت لهذا الغرض.

٣. الدافعية:هي تلك الطاقة الحيوية الكامنة،اوالاستعداد الفسيولوجي او النفسي الذي يثير في الفرد سلوكاً مستمراً متواصلاً لا ينتهي حتى يصل الى أهدافه المحددة،سواء كان ذلك ظاهراً يمكن مشاهدته، او خفياً لا يمكن مشاهدته وملاحظته" (الحاج احمد، ٢٠١٧،ص٤).

كما يعرف الباحث الدافعية إجرائيا في هذه الدراسة بأنها:مجموعة القوى الداخلية والخارجية والتي تعمل على تحريك الفرد للوصول إلى حالة من التوازن وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها. وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال الاداة والتي اعدت لهذا الغرض.

الدراسات السابقة.

أولا: الدراسات العربية.

قامت رشاد(٢٠١٨)،بدراسة هدفت للتعرف على مستوى العمل التطوعي لدى طلبة الجامعات، والتعرف على الفروق في مستوى العمل التطوعي وفق متغيري الجنس والتخصص لدى طلبة كلية التربية الأساسية.وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) طالبٍ وطالبة من طلبة الدراسة الصباحية وللمراحل الأربعة،وقد أظهرت النتائج أن مستوى العمل التطوعي الحالي كبيرة.كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق لصالح الذكور ووجود فروق لصالح التخصص الإنساني.

في حين قامت الفرا(٢٠١٨)،بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي،واستخدمت الدراسة اداتين اعدتا خصيصا لأغراض الدراسة،وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في الجامعات الثلاث(الاسلامية، الاقصى،الازهر) والبالغ عددهم(١٦٣٥٥) طالباً وطالبة،في حين تكونت عينة الدراسة من(٣٥٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية،واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دالة احصائية تعزى لمتغيرات(الجنس والتخصص والمعدل التراكمي)، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة طلبة الجامعات للعمل التطوعي والمهارات القيادية لديهم .

وقامت الراشدية (٢٠١٦)،بدراسة هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ألارتباطي،وقد تم استخدام أداتين للدراسة: الأولى:أداة المقابلة لمعرفة الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي،والثانية استبانه لقياس مستوى الدافعية للتطوع لدى المتطوعين وغير المتطوعين، وطبقت الأدوات على عينة من(٣٠) طالباً متطوعاً تم اختيارهم بالطريقة القصدية و(٤٠) طالباً غير متطوع تم اختيارهم بالطريقة المتاحة،كما طبقت الأداة الثانية على(٦٩) طالباً متطوعاً تم اختيارهم بالطريقة القصدية و(١٠٠) طالب غير متطوع تم اختيارهم بالطريقة الطبقية المتاحة،وقد أظهرت النتائج أن مستوى الدافعية للتطوع كان كبيراً جداً،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي لصالح الإناث،والمستوى الدراسي في مستوى الدافعية للتطوع لصالح طلبة البكالوريوس. والحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجين.ومتغير العمر لصالح الفئة من (٢٢-٢٩) سنة.كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي ومستوى الدافعية للتطوع لدى(المتطوعين)،وكذلك لدى (غير المتطوعين).

في حين قام الشلهوب والخمشي(٢٠١٣)،بدراسة هدفت إلى التعرف على الواقع الفعلي للعمل التطوعي وتحديد العوامل التي تدفع الشباب إلى العمل التطوعي، وتحديد المعوقات التي تحد من مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت الدراسة على التعدد المنهجي من خلال المسح الاجتماعي واستخدام طريقة تحليل المضمون لدليل المقابلة غير المقننة. وتكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية وتم الحصول عليها بطريقة العينة الصدفية غير الاحتمالية لتطبيق الاستبانة،كما استخدمتا العينة القصدية بالنسبة للمسؤولين الذين ستطبق عليهم أداة المقابلة.وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية للعمر للشباب والعوامل التي تدفع للعمل التطوعي، وكذلك وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين العمر للشباب والتصورات حول زيادة المشاركة في الأعمال التطوعية،وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي حول واقع العمل التطوعي لصالح الطالبات.

كما وقام العامر(٢٠٠٤)،بدراسة هدفت إلى الوقوف على أهم العوامل المؤثرة على مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات العمل التطوعي، والتعرف على رؤية الشباب للدوافع التي تدفعهم للمشاركة في مؤسسات العمل التطوعي والموانع التي تمنعهم من الالتحاق بها،وهدفت أيضا إلى استكشاف الفروق بين الجنسين في تحديد هذه الدوافع والموانع.واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتم اختيار عينة طبقية من طلاب الكليات بمنطقة حائل وبلغ عددهم(٥٠٧).وتعددت الدوافع التي حصلت عليها استجابات الموافقة لأكثر من نصف العينة لتصل إلى ١٨ دافعاً من أصل(٢٠) دافعاً حيث بلغت نسبة الموافقة (٥١-٨٥%).وتعددت الموانع التي تحول دون مشاركة الشباب في العمل التطوعي حيث حصلت(١٧)عبارة من أصل (٢٤) تضمنتها أداة الدراسة على موافقة أكثر من وجود وقت فراغ، وتدني الوعي بثقافة التطوع وضعف الاهتمام الإعلامي، وغياب البرامج التدريبية في مؤسسات العمل التطوعي للراغبين بالمشاركة.ومن الموانع ما يتعلق بإدارة تلك المؤسسات من فرض قيود على إبداعات المشاركين وعدم تقدير أدوارهم وعدم الاهتمام بالبرامج التي تعنى باحتياجات الشباب وتلائم طموحاتهم.وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح عينة الإناث.

ثانيا:الدراسات الأجنبية:

أجرى (Bader،٢٠١٩)، دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة القدس المفتوحة،فرع رام الله والبيرة ، نحو العمل التطوعي باختلاف(الجنس،الكلية،المستوى الأكاديمي).حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي،كما تكونت عينة الدراسة من(١٠٠) طالب وطالبة.وقد استخدم الباحث أداة الاستبيان لتحقيق أغراض الدراسة، وقد أظهرت النتائج استعداد عينة الدراسة للتطوع إلى حد كبير، وكانت النتيجة أعلى بين الإناث من الذكور،كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المستوى الأكاديمي والكلية.

كما أجرت، (Abu iyada ٢٠١٨)،دراسة هدفت إلى التعرف على موقف الطلاب الجامعيين من المشاركة في الخدمات التطوعية في سلطنة عمان،بالإضافة إلى تحديد أهم العقبات التي تحول دون مشاركتهم في

الخدمات التطوعية.تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي،واستخدم الباحث أداة الاستبيان.تم توزيعه على(٥٠٠) طالب من جامعة ظفار.وأظهرت النتائج انخفاض في معدلات الطلاب المتطوعين في المجالات المختلفة.

في حين أجرى ، (Atom & El-Mneizel ٢٠١٥)دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات طلاب الجامعات الإماراتيين تجاه العمل التطوعي،وما إذا كانت هذه الاتجاهات تختلف باختلاف متغيرات(جنس الطالب،ونوع الكلية،والمستوى الجامعي،ونوع الجامعة).وتكونت عينة الدراسة من(٩٨٢) طالبا إماراتيا من مختلف الجامعات والكليات العامة والخاصة.وقام الباحث بتطوير مقياس لقياس غرض الدراسة.أظهرت النتائج وجود اتجاهات معتدلة إيجابية تجاه العمل التطوعي.كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب تعزى لمتغير الجنس،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات العلمية،كما أظهرت النتائج وجود فروق لمتغير المستوى الجامعي لصالح السنة الرابعة،ووجود فروق تعزى لمتغير نوع الجامعة لصالح الجامعة العامة.

وقام(Smith,&et al,2010)بدراسة هدفت إلى فهم دوافع وفوائد العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة في خمس دول هي: أستراليا وكندا ونيوزلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. تم تقسيم عينة الدراسة على ثلاث فئات رئيسة وهي:المتطوعون بانتظام، والمتطوعون لفترات غير متصلة (أسبوعياً وشهرياُ)،والطلاب غير المتطوعين، وبلغت عينة الدراسة من أكثر من(٤٠٠٠) طالب وطالبة، وكان متوسط أعمارهم (٢٠ سنة).في حين كان(٦٠%) من عينة الدراسة من الإناث.أظهرت النتائج عن وجود مستوى عال من التطوع بين طلاب الجامعات في الخمس الدول التي تنتمي إليها عينة الدراسة، وبأن فئة المتطوعين غير المنتظمين هي الفئة السائدة في تلك الجامعات حيث شكلت (٦٤.٤%) من النسبة الكلية للطلاب عينة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الباحث للعديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة التي استندت إليها الدراسة الحالية، اتضح وجود تباين واضح بين هذه الدراسات حول مدى ممارسة العمل التطوعي، فبعض هذه الدراسات أشار إلى وجود ضعف واضح لممارسة الشباب للعمل التطوعي،في حين أشار البعض الآخر منها إلى وجود اقبال كبير عند الشباب في ممارسة العمل التطوعي، مع الأخذ بعين الاعتبار اختلاف البيئات والثقافات والفئات المستهدفة لهذه الدراسات. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، من أنها تتناول طلبة جامعة القدس المفتوحة كفئة مستهدفة لهذه الدراسة.

منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وهو طريقة في البحث عن الحاضر،ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة على تساؤلات محددة سلفاً بدقة تتعلق بالظواهر الحالية والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث وذلك باستخدام أدوات مناسبة. والهدف من استخدام المنهج الوصفي الارتباطي هو التعرف على " الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة".

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع الخليل والبالغ عددهم (٣٤٦٢) طالباً وطالبة وذلك خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٠\٢٠٢١.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٤٦) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة القدس المفتوحة في الخليل تم اختيارهم بالطريقة الطبقية البسيطة وذلك ما نسبته (٧%) من مجتمع الدراسة، والجدول ألاتي يوضح خصائص العينة الديموغرافية.

جدول (1): خصائص العينة الديموغرافية.

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	71	28.9
أنثى	175	71.1
المجموع	246	100%
السنة الدراسية	العدد	النسبة
أولى	58	23.6
ثانية	60	24.4
ثالثة	76	30.9
رابعة	52	21.1
المجموع	246	100%
مكان السكن	العدد	النسبة
مدينة	117	47.6
قرية	124	50.4
مخيم	5	2
المجموع	246	100%
الكلية	العدد	النسبة
كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	28	11.4
كلية التنمية الاجتماعية والأسرية	1	0.4
كلية العلوم الإدارية والاقتصادية	135	54.9

كلية العلم التربوية	53	21.5
كلية الآداب	29	11.8
المجموع	246	100%

أدوات الدراسة: للتعرف على الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة،وبعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث بإعداد أداتين لتحقيق اهداف الدراسة وهي على النحو الأتي:

أ- : قام الباحث بإعداد الأداة الأولى وهي عبارة عن استبيان لقياس الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مستنداً إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتكونت أداة الدراسة من قسمين :

القسم الأول:تضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة وهذه المعلومات هي على النحو التالي:

(الجنس،السنة الدراسية،الكلية،مكان السكن). في حين اشتمل القسم الثاني: على مجموعة من العبارات لقياس الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وتكونت الأداة بصورتها الأولية من(٢٧) فقرة، وبعد إجراء عملية التحكيم أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (١٧) فقرة.

ب- : قام الباحثان بإعداد الأداة الثانية وهي عبارة عن استبيان لقياس الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة مستنداً إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية وتكونت أداة الدراسة من قسمين :

القسم الأول: تضمن معلومات عامة عن عينة الدراسة وهذه المعلومات هي على النحو الاتي

(الجنس،السنة الدراسية،الكلية، مكان السكن).في حين اشتمل القسم الثاني: على مجموعة من العبارات لقياس الدافعية نحو التطوع وتكونت الأداة بصورتها الأولية من(٢٧) فقرة، وبعد إجراء عملية التحكيم أصبحت بصورتها النهائية مكونة من (١٧) فقرة.

القسم الثاني: اشتمل هذا القسم على فقرات لقياس الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بحيث استخدم تدريج ليكرت الخماسي(موافق بشدة، موافق، متردد، معارض، معارض بشدة) وقد أعطيت الإجابات الأرقام الآتية على التوالي.(1,2,3,4,5)

أولاً: مقياس الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي.

١. صدق المقياس:

١. صدق المحكمين (الصدق الظاهري): للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من العاملين في جامعة القدس المفتوحة من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس.

٢. صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمجال، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٤٠-٠.٦٠٧) وجميعها قيد دالة إحصائيا عند مستوى .($0.05\geq\alpha$)

٢. **صدق الثبات:** قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (٢): معاملات الثبات لمقياس الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي.

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
		معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	17	0.856

تشيرالمعطيات الواردة في الجدول(٢) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس هي (٠.٨٥٦)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وهذا يشير إلى أن المقياس صالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة، مما يعطى الباحث درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفى ظروف التطبيق نفسها.

تصحيح المقياس: وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس بطريقة ليكرت Likert الخماسي، حيث يحصل المستجيب على ٥ درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة جداً)، و٤ درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة)،و٣ درجات عندما يجيب (بدرجة متوسطة)،ودرجتان عندما يجيب(بدرجة قليلة)، ودرجة واحدة عندما يجيب (بدرجة قليلة جداً).

ثانياً :مقياس الدافعية نحو التطوع.

١. صدق المقياس:

٢. صدق المحكمين (الصدق الظاهري): للتحقق من الصدق الظاهري للمقياس قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من العاملين في جامعة القدس المفتوحة من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك من أجل التوصل إلى الصدق الظاهري للمقياس.

٣. صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق المقياس بحساب معال ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المجال الذي تنتمي إليه مع الدرجة الكلية للمجال، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٠٢-٠.٦٦٧) وجميعها قيد دالة إحصائيا عند مستوى .($0.05\geq\alpha$)

٤. صدق الثبات: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وبحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول (3): معامل الثبات لمقياس الدافعية نحو العمل التطوعي

المقياس	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
		معامل الثبات
الدرجة الكلية للمقياس	17	0.887

تشير المعطيات الواردة في الجدول(٣) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة،حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس(٠.٨٨٧)، وهوصالح للتطبيق وتحقيق أهداف الدراسة،مما يعطى الباحث درجة من الثقة عند استخدام المقياس كأداة للقياس في البحث الحالي، وهو يعد مؤشراً على أن المقياس يمكن أن يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفى ظروف التطبيق نفسها.

تصحيح المقياس: وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس بطريقة ليكرت Likert الخماسي، حيث يحصل المستجيب على ٥ درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة جداً)، ٤ درجات عندما يجيب (بدرجة كبيرة)، ٣ درجات عندما يجيب(بدرجة متوسطة)،ودرجتان عندما يجيب(بدرجة قليلة)، ودرجة واحدة عندما يجيب (بدرجة قليلة جداً).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الجنس،السنة الدراسية،مكان السكن، الكلية.

المتغيرات التابعة: (الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي، الدافعية نحو التطوع)، حيث شكلت مجتمعة مقاييس الدراسة والتي هدفت الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة

مفتاح التصحيح لقراءة المتوسطات الحسابية:

جدول (٤): مفاتيح التصحيح

فئات المتوسط الحسابي	الصورة الذهنية/ العمل التطوعي
	التقدير
1.00-2.33	منخفضة
2.34-3.67	متوسطة
3.68-5.00	مرتفعة

نتائج أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الأول،تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك كما هو موضح في الجدول(٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية للصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الترتيب	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١.	يساعدني العمل التطوعي على نسيان المشاعر السيئة التي تنتابني	3.8699	0.90765	كبيرة
٢.	يمنحني العمل التطوعي القدرة على التحرر من ضغوطاتي النفسية	3.7033	0.96751	كبيرة
٣.	يتيح لي العمل التطوعي القدرة على امتلاك مهارات التعامل مع مشكلاتي الشخصية .	3.874	0.95425	كبيرة
٤.	يساعدني العمل التطوعي في الهروب من المتاعب والاضطرابات التي تواجهني.	3.5935	0.97593	متوسط
٥.	يمكنني العمل التطوعي من التغلب على مشاعر الوحدة التي تنتابني.	3.6789	1.08351	كبيرة
٦.	يعزز العمل التطوعي من انتمائي لديني ووطني	4.2886	0.83912	كبيرة
٧.	تدفعني حاجة الآخرين للتطوع في المستقبل	4.1138	0.89171	كبيرة

.٨	يساعدني العمل التطوعي على إيجاد فرص عمل مناسبة لي	3.813	1.00894	كبيرة
.٩	يمكنني العمل التطوعي من تكوين علاقات جيدة	4.2033	0.83748	كبيرة
.١٠	يمنحني العمل التطوعي خبرة مهمة لمهنتي الحالية أو المستقبلية	4.1098	0.95626	كبيرة
.١١	يمكنني العمل التطوعي من الشعور بالمتعة عند مشاركة الأشخاص في تقديم خدما ت للآخرين	4.248	0.77162	كبيرة
.١٢	يساعدني العمل التطوعي في الحصول على مكانة اجتماعية جديدة	4.0081	0.8427	كبيرة
.١٣	يمنحني العمل التطوعي القدرة على تكوين علاقات صداقة جديدة..	4.0528	0.91766	كبيرة
.١٤	يتيح لي العمل التطوعي فرصا لاكتساب خبرات جديدة	4.2724	0.75796	كبيرة
.١٥	يعزز العمل التطوعي من تقديري لذاتي	4.1341	0.81459	كبيرة
.١٦	يعزز العمل التطوعي من مشاعر الرضا نحو ذاتي	4.1707	0.79496	كبيرة
.١٧	يعزز العمل التطوعي من طاقاتي الايجابية في خدمة مجتمعي	4.0691	0.88945	كبيرة
	المجموع	4.012	0.49424	كبيرة

تشير المعطيات الواردة في الجدول(٥) أن درجة الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للعمل التطوعي (٤.٠١٢) وانحراف معياري بلغ (٠.٤٩٤٢٤) كما يتضح من الجدول ان الفقرة رقم (١) والتي تنص على(يساعدني العمل التطوعي على نسيان المشاعر السيئة التي تنتابني) قد حصلت على الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٣.٨٦٩٩) وانحراف معياري(٠.٩٠٧٦٥) وبدرجة كبيرة.في حين حصلت العبارة والتي تنص على (يعزز العمل التطوعي من طاقاتي الايجابية في خدمة مجتمعي) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٤.٠٦٩١) وانحراف معياري (٠.٤٩٤٢٤) وبدرجة كبيرة.ويفسرالباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة القدس المفتوحة بحكم طبيعة دراستهم وهو بنظام التعليم عن بعد يوفر للطالب فرصة للاستفادة من الاوقات التي لا يتواجد بها داخل الحرم الجامعي للتطوع مع بعض المؤسسات لتنفيذ بعض الاعمال التطوعية، وهذا ما يميز طلبة جامعة القدس المفتوحة عن بقية الجامعات الاخرى وهذا ما يفسر أن الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لديهم كانت كبيرة.

السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة؟

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.

الترتيب	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	ارغب في ممارسة الأنشطة التطوعية لأنها تكسبني مهارات حل المشكلات	3.9146	0.93723	كبيرة
2	أشارك في ممارسة الأنشطة التطوعية لاستثمار وقت فراغي	3.7276	1.01167	كبيرة
3	اطمح في ممارسة الأعمال التطوعية لأنها تنمي لي شخصيتي	3.9024	0.90725	كبيرة
4	أسعى لممارسة الأعمال التطوعية لأنها تكسبني صداقات جديدة	3.9553	0.95727	كبيرة
5	ارغب في ممارسة الأنشطة التطوعية لأنها مسؤولية وطنية	3.7114	0.9487	كبيرة
6	ارغب في ممارسة الأعمال التطوعية لكسب الأجر والثواب	4.187	0.96764	كبيرة
7	أشارك في تنفيذ الأعمال التطوعية لأنها تشعرني بالراحة والطمأنينة	3.9187	0.96124	كبيرة
8	أسعى لممارسة الأعمال التطوعية لأنها تمكنني من التعبير عن آرائي بكل حرية	3.8415	1.0118	كبيرة
9	أسعى لممارسة الأعمال التطوعية لأنها تساعدني على كسب احترام الآخرين	4.1057	0.80623	كبيرة
10	أشارك في تنفيذ الأعمال التطوعية لأنها تمكنني من إفراغ طاقاتي السلبية	3.7764	0.97458	كبيرة
11	ارغب في ممارسة الأعمال التطوعية لإثراء سيرتي الذاتية	3.6992	1.07616	كبيرة
12	اسعي لممارسة الأعمال التطوعية للاطلاع على احتياجات المجتمع	3.8699	1.00171	كبيرة

13	اشارك في تنفيذ الاعمال التطوعية لاني اعتبرها مسؤولية وطنية	3.6951	1.05004	كبيرة
14	اطمح في ممارسة اعمال تطوعية لانها تجعلني اكثر تعاطفا مع الاخرين	3.9553	0.97417	كبيرة
15	أشارك في ممارسة الأعمال التطوعية من اجل الاهتمام بالفئات الأقل حظا	3.7561	1.01693	كبيرة
16	أسعى لممارسة إعمال تطوعية لاكتساب مهارات حياتية جديدة	4.0081	0.97726	كبيرة
17	ارغب في ممارسة الأعمال التطوعية في سبيل الحصول على فرصة عمل مناسبة	3.9593	1.11683	كبيرة
المجموع		3.8814	0.58785	كبيرة

تشير المعطيات الواردة في الجدول(٦) أن مستوى الدافعية نحو التطوع لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدافعية الإنجاز (٣.٨٨١٤) وانحراف معياري (٠.٥٨٧٨٥).كما ويتضح من الجدول أن الفقرة التي تنص على(ارغب في ممارسة الأنشطة التطوعية لأنها تكسبني مهارات حل المشكلات) جاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي(٣.٩١٤٦) وانحراف معياري(٠.٩٣٧٢٣).في حين جاءت الفقرة التي تنص على(ارغب في ممارسة الأعمال التطوعية في سبيل الحصول على فرصة عمل مناسبة) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي(٣.٨٨١٤) وانحراف معياري(٠.٥٨٧٨٥) وبدرجة كبيرة. ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى ان طلبة جامعة القدس المفتوحة لديهم الدافعية والرغبة للتطوع، وذلك من اجل البقاء على التواصل الدائم والمستمر مع كافة المؤسسات العاملة داخل مجتمعنا الفلسطيني بهدف اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات الجديدة، والتي يمكن ان تساعدهم في الحصول على وظيفة مستقبلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الراشدية(٢٠١٦) التي توصلت إلى أن مستوى الدافعية للتطوع كبيرُ،كما تتفق مع دراسة سميث وآخرينSmith & et.al) d:٢٠١٠) التي كشفت نتائجها عن وجود مستوى عال من التطوع بين طلاب الجامعات في الخمس الدول التي تنتمي إليها عينة الدراسة. واختلفت مع دراسة (العامر، ٢٠٠٤) التي توصلت إلى تدني الوعي بثقافة التطوع.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسة ،الكلية،مكان السكن).

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بصياغة الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤a٠.٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس؟

للتحقق من صحة الفرضية الأولى تم استخدام اختبار (ت) (independent–Sample Test) للفروق بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس وذلك حسب الجدول الاتي رقم(٧).

جدول رقم (٧) يوضح نتائج اختبار (independent–SampleTTest) للفروق بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس.

	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	ذكر	71	3.9006	0.47919	2.270	244	0.024
	أنثى	175	4.0571	0.49443			
المجال الثاني	ذكر	71	3.7266	0.5831	2.663	244	0.008
	أنثى	175	3.9442	0.5797			

تشير نتائج الجدول السابق رقم (٧)، والخاص بدلالة الفروق الإحصائية بين استجابات المبحوثين تجاه الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وجنس المبحوثين، جاءت دلالة الفروق غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥).ويعزوالباحث هذ النتيجة الى التطور السريع الذي تمر به المجتعات، ادى الى وجود مشكلات كثيرة تحتاج الى جهود تطوعية كبيرة وتحديداً من فئة الشباب من كلا الجنسين للتصدي لهذه المشكلات من خلال تنفيذ بعض الاعمال التطوعية، ولذلك اصبحنا نرى وجود رغبة لدى طلبة الجامعات من كلا الجنسين لتنفيذ بعض الاعمال التطوعية داخل المجتمع الفلسطيني.وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة الفرا(٢٠١٨).وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من رشاد(٢٠١٨)،ودراسة الراشدية(٢٠١٦)، ودراسة شلهوب والخشمي(٢٠١٣)، ودراسة العامر(٢٠٠٤)، ودراسة bader، (٢٠١٩).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤a٠.٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

للإجابة عن الفرضية السابقة،تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(F)،للفروق بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغيرالكلية تعزى لمتغير السنة الدراسية وذلك حسب الجدول الآتي

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير السنة الدراسية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (F).

	مستويات المتغير	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الاول	أولى	58	4.0943	0.50107
	ثانية	60	3.8971	0.5432
	ثالثة	76	3.9752	0.45334
	رابعة	52	4.1063	0.46362
	المجموع	246	4.012	0.49424
المجال الثاني	أولى	58	3.9118	0.60745
	ثانية	60	3.8088	0.61233
	ثالثة	76	3.8862	0.55301
	رابعة	52	3.9242	0.59584
	المجموع	246	3.8814	0.58785

يتضح من الجدول السابق رقم(٨) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير مستوى السنة الدراسية، ولفحص وجود فروق دالة احصائية من عدمة، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والنتائج تظهرفي الجدول التالي رقم(٩).

جدول رقم(٩) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين مستويات متغير السنة الدراسية.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
المجال الاول	بين المجموعات	1.751	3	0.584	2.432	0.066
	داخل المجموعات	58.096	242	0.24		
	المجموع	59.847	245			
المجال الثاني	بين المجموعات	0.467	3	0.156	0.447	0.72
	داخل المجموعات	84.198	242	0.348		
	المجموع	84.664	245			

يتضح من الجدول السابق رقم(٩) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(a≤0.05) في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير السنة الدراسية.ويعزو الباحث هذه النتيجة ان كافة الطلبة لديهم تصورات ذهنية نحو العمل التطوعي متشابهة لانهم ينحدرون من مناطق جغرافية متشابهة في العادات والتقاليد والثقافات السائدة،ولذلك يعتبر الباحث بان هذه النتيجة طبيعية وفي سياقها الطبيعي.وتختلف نتيجة هذه الدراسة من نتائج دراسة كل من الراشدية(٢٠١٦)، ودراسة (،٢٠١٥).(El-Mneizel)

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≤a٠.٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن الفرضية السابقة،تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه(F)، للفروق بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية تعزى لمتغير الكلية وذلك حسب الجدول التالي رقم(١٠).

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغيرالكلية باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (F).

المجالات	مستويات المتغير	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الاول	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	28	4.0756	0.53719
	التنمية الاجتماعية والاسرية	1	3.4118	.....
	العلوم الادارية والاقتصادية	135	3.973	0.49423
	العلوم التربوية	53	4.0888	0.50544
	الاداب	29	4.0122	0.42458
	المجموع	246	4.012	0.49424
المجال الثاني	التكنولوجيا والعلوم التطبيقية	28	3.8109	0.66597
	التنمية الاجتماعية والاسرية	1	3.1765	.....
	العلوم الادارية والاقتصادية	135	3.8889	0.56817
	العلوم التربوية	53	3.8868	0.6398
	الاداب	29	3.929	0.51531
	المجموع	246	3.8814	0.58785

يتضح من الجدول السابق رقم(١٠) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير الكلية،ولفحص وجود فروق دالة احصائية من عدمة، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والنتائج تظهر في الجدول الآتي رقم(١١).

جدول رقم(١١) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين مستويات متغير الكلية.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
المجال الاول	بين المجموعات	0.992	4	0.248	1.015	0.4
	داخل المجموعات	58.856	241	0.244		
	المجموع	59.847	245			
المجال الثاني	بين المجموعات	0.711	4	0.178	0.51	0.728
	داخل المجموعات	83.953	241	0.348		
	المجموع	84.664	245			

يتضح من الجدول السابق رقم(١١) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى(0.05≥a) في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير الكلية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة بان توجهات الطلبة نحو ممارسة الانشطة التطوعية في كافة المجالات والحقول تكون منطلقة من دافع ورغبات ذاتية مختلفة وليست مبنية على الكلية او التخصص الذي يدرسه الطالب داخل الجامعة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الفرا،٢٠١٨).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (≥a٠.٠٥) في استجابات طلبة جامعة القدس المفتوحة نحو الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مكان السكن؟

للإجابة عن الفرضية السابقة،تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (F)،للفروق بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مكان السكن وذلك حسب الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغيرمكان السكن باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (F).

المجالات	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال الاول	مدينة	117	4.0151	0.51294
	قرية	124	4	0.48251
	مخيم	5	4.2353	0.32486
	المجموع	246	4.012	0.49424
المجال الثاني	مدينة	117	3.8638	0.61329
	قرية	124	3.8861	0.57119
	مخيم	5	4.1765	0.32752
	المجموع	246	3.8814	0.58785

يتضح من الجدول السابق رقم(١٢) وجود فروق ظاهرية بسيطة جداً بين المتوسطات الحسابية ولكافة مستويات متغير مكان السكن، ولفحص وجود فروق دالة احصائية من عدمة، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي والنتائج تظهرفي الجدول التالي رقم(١٣).

جدول رقم(١٣) يوضح نتائج تحليل التباين الاحادي لفحص الفروق بين مستويات متغير مكان السكن.

المجالات	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المجال الاول	بين المجموعات	0.268	2	0.134	0.547	0.579
	داخل المجموعات	59.579	243	0.245		
	المجموع	59.847	245			
المجال الثاني	بين المجموعات	0.475	2	0.237	0.685	0.505
	داخل المجموعات	84.19	243	0.346		
	المجموع	84.664	245			

يتضح من الجدول السابق رقم(١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى($a \leq 0.05$) في الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي تعزى لمتغير مكان السكن.ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مكان السكن يحدد

في دلالته البيئة المحيطة التي يعيش فيها الطالب بما تتضمنه هذه البيئة من عناصر من شانها أن تؤثر في صورتهم الذهنية المدركة للعمل التطوعي ولان البيئة هي واحدة وأن اختلفت مسمياتها داخل المجتمع الفلسطيني لذلك غابت الفروق.

السؤال الرابع: ما العلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وبين الدافعية نحو العمل التطوعي؟

للإجابة على السؤال الرابع،استخدم معامل ارتباط بيرسون(Pearson coloration) لإيجاد العلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي من جهة وبين الدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة من جهة أخرى، كما هو واضح من خلال الجدول (١٤).

جدول (١٤): نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي من جهة وبين الدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة من جهة أخرى.

	المؤشرات الإحصائية	الدافعية نحو التطوع
الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي	الارتباط	.692
	الدلالة الإحصائية	0.00
	العدد	246

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤٠.٠١)، * دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤٠.٠٥)

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم(١٤)أن معامل الارتباط للعلاقة بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي والدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بلغ (٠.٤٩٥) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠)،وهذا يدل على وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيا بين الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي والدافعية نحو التطوع لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة.ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أن طلبة جامعة القدس المفتوحة كونهم يؤمنون بالعمل التطوعي ولديهم صورة كاملة عن العمل التطوعي من حيث ايجابياتها ودوره في زيادة الترابط المجتمعي، لذا فإن دافعيتهم نحو العمل التطوعي جاءت ايجابية.حيث اتفقت نتيجة هذه الدراسة من نتائج دراسة الراشدية (٢٠١٦) واختلفت مع دراسة شلهوب والخشمي (٢٠١٣).

ثانياً: التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يأتي:

١. ضرورة التوسع في برامج العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني نظراً لمستوى الدافعية المرتفع الذي أظهرته نتائج هذه الدراسة.

٢. ضرورة انشاء مراكز متخصصة للاستفادة من جهود الشباب في الاعمال التطوعية وتوظيفها في عملية التنمية.

٣. ضرورة حث المؤسسات ذات العلاقة في المجتمع الفلسطيني على توفير معلومات كافية حول كافة مجالات التطوع لاستقطاب اكبر قدر ممكن من الشباب في العملية التطوعية.

٤. ضرورة التنسيق والتشبيك بين كافة المؤسسات ذات العلاقة للاستفادة من قدرات الشباب في العملية التطوعية.

Second: Recommendations:

1. the Necessity of widening volunteer work programs in the Palestinian community due to the high level of motivation that the results of this study showed.
2. the necessity of specialized centers for employing youth efforts in the development process and employing them in the development process.
3. Urging the relevant institutions in the Palestinian society to obtain sufficient information about all areas of volunteering to attract the largest possible number of young people in the volunteering process.
4. Coordination and networking between all relevant institutions to benefit from the capabilities of youth in the voluntary process.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

١. الحاج احمد،حبيبة،(٢٠١٧)، الدافعية نحو بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية وعلاقتها بالنضج المهني لدى تلاميذ سنة اولى ثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر.

٢. الخطّيب، عبد الله، (٢٠١٣). العمل الجماعي التطوعي، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

٣. الخطيب،عبد الله عبد الحميد،(٢٠١٦)،العمل الجماعي التطوعي،منشورات جامعة القدس المفتوحة،الطبعة الاولى، فلسطين.

٤. الراشدية، زيانة،(٢٠١٦)،الصورة الذهنية المدركة للعمل التطوعي وعلاقتها بالدافعية للتطوع لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، سلطنة عمان.

٥. رشاد، ميسون،(٢٠١٨). العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد ٥٦،الجامعة المستنصرية ، العراق

٦. الشايجي، حميد خليل،(٢٠٠٧).العمل التطوعي أهميته معوقاته وعوامل نجاحه، ورقة عمل،جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧. شلهوب هيفاء، الخشمي سارة، (٢٠١٣).نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب السعودي: دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي في بعض مناطق المملكة العربية السعودية. شؤون اجتماعية–الإمارات، مج٣٠، ع١١٨، صص١٣٧–١٨٤.المملكة العربية السعودية.

٨. العامر، عثمان، (٢٠٠٤). ثقافة التطوع لدى الشاب السعودي: دراسة ميدانية.المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية (التعليم والتنمية المستدامة)، جمهورية مصر العربية.

٩. العتيبي،عبد المجيد،(٢٠١٦)، تفعيل العمل التطوعي في جامعة شقراء،المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد٥، العدد١١،المملكة العربية السعودية.

١٠.عجوة، علي، (٢٠٠٣). العلاقات العامة والصورة الذهنية، القاهرة: عالم الكتب، جمهورة مصر العربية.

١١.الفرا، منى،(٢٠١٨)، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين.

١٢.كردي،أحمد السيد،(٢٠١١).إدارة الصورة الذهنية للمنظمات في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية. (رسالة ماجستير غير منشورة.) جامعة بنها، مصر.

١٣.مصري، إبراهيم،(٢٠١٦)،دور الشباب الجامعي الفلسطيني في تنمية المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي والمعيقات التي تحول دون انخراطهم فيها من وجهة نظرهم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، السنة(٥) ،العدد(٧)،الجزائر.

Translation of Arabic references.

1. Al-Hajj Ahmed, Habiba, (2017), The Drive Towards Building and Realizing Academic and Professional Projects and Its Relationship to Professional Maturity Among First-Year High School Students, An Unpublished Master's Thesis, Algeria.

2. Al-Khateeb, Abdullah, (2013). Volunteer Group Work, Cairo: The United Arab Company for Marketing and Supplies.

3. Al-Khatib, Abdullah Abdel-Hamid, (2016), Voluntary Team Work, Al-Quds Open University Publications, First Edition, Palestine.

4. Al-Rashidiya, Zayana, (2016), The Perceptive Mental image of volunteer Work and its Relationship to The Motivation to Volunteer Among a Sample of Students at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman in Light of some Variables, an Unpublished Master's Thesis, Sultanate of Oman.

5. Rashad, Mason (2018). Voluntary Work Among Students of the College of Basic Education, Journal of Educational and Psychological Research, Issue 56, Al-Mustansiriya University, Iraq

6. Al-Shayji, Hamid Khalil, (2007), Volunteer Work, Its Importance, Impediments and Factors for its Success, Working Paper, University of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

7. Shalhoub Haifa and Sarah Khashmi, (2013). Towards a National Strategy to Activate Volunteer Work Among Saudi Youth: an Applied Study on University Youth in some regions of the Kingdom of Saudi Arabia. Social Affairs-Emirates, Vol. 30, No. 118, pp. 137-184. Kingdom of Saudi Arabia.

8. Al-Amer, Othman, (2004). The Culture of Volunteering for the Saudi Youth: A Field Study. Annual Scientific Conference of the Department of Foundations of Education (Education and Sustainable Development), Arab Republic of Egypt.

9. Al-Otaibi, Abdul Majeed, (2016), Activating Voluntary Work at Shaqra University, Specialized International Educational Journal, Volume 5, Issue 11, Kingdom of Saudi Arabia.

10. Ajwa, Ali, (2003). Public Relations and Mental Image, Cairo: The World of Books, Arab Republic of Egypt.

11. Al-Farra, Mona, (2018), The Degree of Volunteer Work for Palestinian University Students in Gaza Governorates and Its Relationship to Their leadership skills, Unpublished Master's Thesis, Palestine.

12. Kurdi, Ahmed El-Sayed (2011). Managing the Mental Image of Organizations within the Framework of the Reality of Social Responsibility.(Unpublished MA thesis.)Benha University, Egypt.

13. Masri, Ibrahim (2016), The role of Palestinian University Youth in Developing the Local Community Through Volunteer Work and the Obstacles that Prevent them from Changing Their Point of View, Al-Baheth Journal of Secularism, Al-Sunna (5), Issue (7), Algeria.

ثانياً المراجع الأجنبية:.

1. El-Mneize, A, &Atoum,A,(2015),Motivated Strategies for Learning and Cognitive Styles Among a Sample of UAE High School Students, US-China Education Review A, September, Vol. 5, No. 9, 623.
2. Bader,A.(2019),University Youth Attitudes toward Volunteering: Al Quds Open University (Ramallah and Al Bireh branch) as a model, Journal of the scientific, thesis first issue, fourth year January.
3. Dolnicar, S & Randle, M.(2007). What Motivates Which Volunteers Psychographic Heterogeneity Among Volunteers in Australia . International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations, Vol. 18, No. 2, pp. 135-155.
4. Abu iyada, R,(2018), Students' Attitudes towards Voluntary Services: A Study of Dhofar University, Journal of Sociology and Social Work June, Vol. 6, No. 1, pp. 73-80.
5. Smith ،K.k Holmes ،K. ،Haski -Leventhal ،D. ،Cnaan ،R.A. ،Handy ،F. ،& Brudney ،J.L. (2010). Motivations and Benefits of Student Volunteering: Comparing Regular ،Occasional ،and Non-Volunteers in Five Countries. Canadian Journal of Nonprofit and Social Economy Research Vol. 1 ،No. 1 ،pp. 65-81.